فتهلهم وتحمل عليهم فتكلفهم كل عسر وضيق على وجه الاسراع
عليهم **ذلة** اى ضد ما كانوا عليه فى الدنيا لان من
تعزز فى الدنيا على الحق ذل فى الاخرة ومن ذل للحق فى
الدنيا عز فى الاخرة **ذلك** اى الامر الذى هو فى غاية
ما يكون من علو الرتبة فى العظمة **اليوم الذى كانوا**
**يوعدون** اى يوعدونه فى الدنيا ان لهم فيه العذاب
واخرج الخبر بلفظ الماضى لان ما وعد الله تعالى
به فهو حق كائن لا محالة وهذا هو العذاب الذى
سالوا عنه اول السورة فقد رجع اخرها على اولها
وما قاله البيضاوى تبعا للزمخشرى من انه صلى
الله عليه وسلم قال من قرأ سورة سال سائل
اعطاه الله ثواب الذين لهم لا مانا تهم وعهدهم
راعون حديث موضوع

## سورة نوح عليه السلام مكية

وهى سبع وعشرون اية ومائتان واربع وعشرون
كلمة وتسعمائة وتسعة وعشرون حرفا **بسم الله**
ذى الجلال والاكرام **الرحمن** الذى عم بما فاضه
من ظاهر الانعام **الرحيم** الذى حفظ اولياءه من
الابتداء الى الختام ولما ختمت سال بالانذار للكفار
وكانوا عادا وثمود بعذاب الدنيا والاخرة البتة
اعظم عذاب كان فى الدنيا على تكذيب الرسل بقصة



نوح عليه السلام فقال تعالى **انا** اى بما لنا من العظمة
البالغة **ارسلنا نوحا الى قومه** اى الذى كان فى غاية
القوة على القيام بما يحاولونه وهم يصدون ان يجيبوه
ويكرهونه لما بينهم من القرب بالنسب واللسان وكانوا
جميع اهل الارض من الادميين روى قتادة عن ابن
عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اول
نبى ارسل نوح وارسل الى جميع اهل الارض ولذلك
لما اغرق الله اهل الارض جميعا وهو نوح بن
لامك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس بن يرد
بن مهلايل بن انوش بن قينان بن شيث بن ادم
عليه السلام قال وهب وكل مولود ارسل الى
قومه وهو ابن خمسين سنة وقال ابن عباس وهو ابن
اربعين سنة وقال عبد الله بن شداد بعث وهو
ابن ثلثمائة وخمسين سنة ويجوز فى قوله تعالى **ان**
**انذر** اى حذر تحذيرا عظيما **قومك** اى الاستمرار على
الكفر ان تكون ان مفسرة فلا يكون لها موضع من
الاعراب لان فى الارسال معنى القول فلا حاجة
الى اضمار ويجوز ان تكون المصدرية اى ارسلناه
بالانذار قال الزمخشرى والمعنى ارسلناه بان
قلنا له انذر قومك اى ارسلناه بالامر بالانذار
انتهى وهذا الذى قدره جواب عن سؤال وهى ان قولهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)